

كتب رسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ا عليه وسلم تكلم بلفظه ونظمه ومعناه وتكلم به بحروف وأصوات مع أن أصوات الرواة ليست صوت النبی .

فالقرآن إذا قرأه الناس وبلغوه باصواتهم وأفعالهم كان أولى بان يكون كلام ا وان كانوا لم يسمعه من ا بل من الخلق .

ومما ينبغي أن يعلم ان قول ا ورسوله والمؤمنين أن هذا كلام ا بل قول الناس لما بلغ من كلام المخلوقين أن هذا كلام فلان حق كما اتفق على ذلك الناس لكن عرضت شبهة لكثير من المتنطعين فلم يفرقوا بين ما إذا سمع كلام المتكلم به وبين ما إذا سمع من غيره فطنوا أنه إذا قال (فأجره حتى يسمع كلام ا) كان بمنزلة سماع موسى كلام ا .

فقلت (طائفة) المسموع أصوات العباد وكلام ا ليس هو أصوات العباد فلا يكون المسموع كلام ا .

وقالت (طائفة) بل هذا كلام ا وهذا مخلوق فكلام ا مخلوق .

وقالت (طائفة) بل هذا كلام ا وكلام ا غير مخلوق فهذا غير مخلوق